في التوبة فإذا انتفى عنهما التشبيه فالإيمان بهما واجب وحسم الكيفية عن
ذلك ساقط ومما نعتقده أن الله أباح المكاسب والتجارات والصناعات
وإنما حرم الله الغش والظلم وأن من قال بتحريم تلك المكاسب فهو ضال
مضل مبتدع إذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات
في شيء وإنما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة فإن ذلك
على أصل الكتاب والسنة جائز إلى يوم القيامة وإن مما نعتقده أن الله
يأمر بأكل الحلال ثم يعدمهم الوصول إليه من جميع الجهات لأن ما طالبهم
به موجود إلى يوم القيامة والمعتقد أن الأرض تخلو من الحلال والناس
والناس يتقلبون في الحرام فهو مبتدع ضال إلا أنه يقل في موضع ويكثر
في موضع لا أنه مفقود من الأرض ومما نعتقده أنا إذا رأينا
من ظاهره جميل لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه جائز أن يؤكل
طعامه والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عما له فإن سأل سائل
على سبيل الاحتياط جاز إلا من داخل الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم
وأخذ الأموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوقي كما سأل
الصديق غلامه فإن كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج
عن تلك الأموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحلال والحرام إلا أنه
مشتبه فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق وأجاز ابن مسعود
وسلمان الأكل منه وعليه التبعة والناس طبقات والدين الحنيفية
السمحة وأن مما نعتقده أن العبد ما دام أحكام الدار جارية

عليه

عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجا فكل من ادعى الأمن فهو جاهل بالله
وبما أخبر به عن نفسه ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقد آن
كشف عوار كل من قال إنه لكو ونعتقد أن العبودية لا تسقط عن العبد
ما عقل وعلم ما له وما عليه ميز على أحكام القوة والسلطنة فلا تسقط عنه
إذ لم يسقط الله ذلك عن الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين
ومن زعم أنه قد خرج عن رق العبودية إلى فضاء الحرية بإسقاط العبودية
والخروج إلى أحكام الأحدية المسدية بعلائق الآخروية فهو كافر لا
محالة إلا من اعتراه علة أو رافقه فساد معتوها أو مجنونا أو مبرسما
وقد اختلط في عقله أو لحقه غشية ارتفع عنه أحكام العقل وذهب
عنه التمييز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة ومن زعم
الإشراق على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي
المنزل من قول الرسول فهو خارج عن الملة ومن ادعى أنه يعرف
مآل الخلق ومنقلبهم وأنه على ماذا يموتون ويختم لهم بغير الوحي من
قول الله وقول رسوله فقد باء بغضب من الله والفراسة حق على أصول
ذكرناها وليس ذلك كما رسمناه في شيء ومن زعم أن صفاته قائمة بصفاته
ويشير في ذلك إلى غير الآية والعظمة والتوفيق والهداية وأشار
إلى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام
وذلك كفر لا محالة ونعتقد أن الأرواح كلها مخلوقة ومن قال إنها
غير مخلوقة فقد ضاهى قول النصارى النسطورية في المسيح وذلك كفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)